عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 أكتوبر

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة

٢٦ سبتمبر العيد ٤٨ | ١٤ أكتوبر العيد ٤٧ | ٣٠ نوفمبر العيد ٤٣

المناضل أنعم الشرعبي في حديثه لـ 14 أكتوبر :

أنا من أطفأ الكهرباء أثناء محاولة اغتيال الإمام أحمد في الحديدة

مع احتفالات شعبنا بالذكرى الـ (45) للثورة اليمنية الأم 26 سبتمبر والذكرى الـ (44) لثورة (14) أكتوبر المجيدة نستذكر قصص وبطولات المناضلين الأحرار الذين وهبوا أرواحهم فداءً لوطننا الغالي .. والحقيقة التي لا ينكرها إلا جاحد أو مكابر أن عهد الأئمة المُباد وعهد الاستعمار البغيض كانا من أسوأ حقب وعهود بلادنا.

ففي شمال الوطن سابقاً رزخ شعبنا تحت نير أعتى حكم كهنوتي عرفته البشرية آنذاك بيد أنّ شعبنا لم يستكن لهذا النظام الرجعي المتخلف فقاد الثورات لإزالته من الحكم والتحرر من ظلمه وجبروته وفي الحديدة وبالتحديد مطلع عام 1960م تمكن الأبطال الأحرار الشهيد محمد عبدالله العلفي والشهيد اللقية وغيرهما من إطلاق الرصاص على الطاغية أحمد أثناء زيارته للمستشفى الملكي في الحديدة "العلفي حالياً" ورغم أنّ الطاغية لم يمت حينها إلا أنّ رصاصات الأبطال كانت بداية "لنهاية عهد الطغاة" حيث أصيب الطاغية أحمد إصابة بليغة توفي بعد عام ونيف متأثراً بجراحه.

14 أكتوبر التقت في الحديدة المناضل أنعم الشرعبي الذي كان له شرف المشاركة في هذه العملية البطولية إضافة إلى كوكبة من الأبطال شاركوا في ملحمة الدفاع عن الثورة والجمهورية من خلال التحاقهم بصفوف الحرس الوطني بعد قيام الثورة.

أنا من أطفأ الكهرباء

يقول المناضل / أنعم الشرعبي :

بعد فشل ثورة 1955م التي قادها الشهيد أحمد يحيى الثلايا تحرك نخبة من المناضلين لمواصلة الثورة ضد حكم الأئمة حيث بدأت اللقاءات السرية لتنفيذ عملية بطولية ضد الإمام أحمد، ترأس اللقاءات والتخطيط الشهيد البطل محمد عبدالله العلفي وزميلاه عبدالله اللقية ومحمد الهندوانة وقضت الخطة باغتيال الإمام أثناء زيارته إلى المستشفى لتفقد اثنين من عكفته يرقدان فيه حيث تكفل العلفي واللقية بإطلاق الرصاص على الإمام أما أنا فقد أسند إلي إطفاء الكهرباء أثناء مرور الإمام في الطارود.

لحظات تاريخية

وعن اللحظة التاريخية لتنفيذ العملية قال : حينما حانت ساعة الصفر بعد وصول الإمام إلى المستشفى بعد مغرب ذلك اليوم نجحت الخطة الأولى من العملية والمتمثلة في منع حرس وعكفة الإمام من دخول المستشفى بحجة إزعاج المرضى هنا علت الفرحة على الوجوه وحينما توجه الإمام أحمد نحو قسم الأشعة تمكن الشهيد العلفي من إغلاق باب الطارود حيث غيَّر الإمام طريقه وتوجه نحو عنبر المرضى، كان الإمام يريد أن يجري كشافة بعد زيارته للمرضى وأثناء مرور الطاغية أحمد في الطارود الذي يفصل بين العنبر وقسم الأشعة قبض الشهيد العلفي على يدي وأمرني أن أجلس هنا فهمت كلمة السر وحينما اقترب الإمام من السلم الخارجي أطفأت لمبة الضوء، حينها صوب الشهيد العلفي بندقيته صوب الإمام من زاوية الطارود وحاول حراس الإمام الذين تمكنوا من الدخول معه من حمايته إلا أنّ الرصاص كان كثيفاً فسقط الإمام على الأرض وحدث هرج ومرج وسارعت مع من سارع لإنقاذ الإمام كوني كنت أعمل في قسم الكشافة وكان الإمام يصيح عملها الخونة خرجت من قسم الكشافة لإحضار شاش وقطن وشك جنود الإمام في أمري واحتجزوني لمدة يومين وتم استدعائي للتحقيق مع من ألقي القبض عليهم، كما تم سجني لمدة شهرين وأفرجوا عني في حين فر اللقية واستشهد العلفي وكانت هذه المحاولة مقدمة لقيام ثورة 26 سبتمبر وسقوط عهد الطّغاة حيث لم ينذق الإمام أحمد العافية بعد هذه العملية وتوفي في سبتمبر 1962م وتولى ابنه البدر الحكم ولم يستمر فيه سوى أسبوع.

انتصار الثورة

وعن شعوره حين أعلن المناضلون الأبطال عن نجاح الثورة وقيام الجمهورية صبيحة 26 سبتمبر 1962م قال: بعد محاولة اغتيال الإمام ترقب الجميع حدثاً مهماً حيث أنّ التذمر من الأئمة بلغ مداه وصبيحة الـ 26 من سبتمبر 1962م كانت هناك حركة مريبة داخل قصر البوني في الحديدة (القصر الجمهوري حالياً) حيث أغلق عكفة الإمام القصر وانتشروا في النوبات وفي اليومين الثاني والثالث انطلقت المظاهرات المؤيدة للثورة وفر أمير الحديدة صوب الميناء واستولى المناضلون على القصر وأطلقوا سراح العبيد والجواري وتمّ تشكيل أفواج المتطوعين لمناصرة الثورة والجمهورية في ما عرف بتشكيلات الحرس الوطني وأنا التحقت بالحرس الوطني في مجال الإسعاف الطبي حيث شاركت في إسعاف الجرحى والمصابين في العمليات القتالية لمطاردة فلول الإمام في جبال حجة إلى أن تمكن شعبنا من هزيمة الأئمة وفلولهم.

مطاردة فلول الإمامة

أما المناضل / عمر هنومي أحد أبطال الحرس الوطني فيقول عن مشاركته في مطاردة فلول الأئمة ومرتزقتهم :

التحقت بصفوف الحرس الوطني في اليوم الرابع لقيام الثورة، وتمّ تدريبنا في منطقة حرض ثم انطلقنا لمطاردة فلول الإمامة حيث شاركت في معارك البطولة والفداء ضمن سرية العميد أحمد محمد بيدر وأول محطة كانت لسريتنا في منطقة عبس حيث قمنا بمطاردة فلول الإمامة من منطقة إلى أخرى فبعد اندحارهم من منطقة عبس وتطهيرها من دنسهم توجهنا إلى منطقة حرض ثمّ توجهنا إلى منطقة القفل حيث دارت هناك معارك شرسة مع فلول الإمامة.

تضحية وفداء

وعن المهام التي أسندت إلى سريته قال:

أسندت إلى سريتنا مطاردة فلول الإمامة في المنطقة الشمالية الغربية ومن المواقف التي أتذكرها في منطقة تعشر شمال حرض أن المصفحة التي كان يقودها الشهيد أحمد بيدر انفجرت وكنت في المؤخرة فأسرعت إلى موقع الانفجار ووجدت الشهيد أحمد بيدر وقد أصيب بإصابات بالغة إلى جانب عدد من زملائه فحملته على كتفي ونقلته إلى سيارة (زل 606) ونقلناه إلى عبس وبعد انتهاء المعارك واندحار فلول الإمامة عادت سريتنا إلى منطقة حرض وتمّ نقلي إلى منطقة السخية مع آخرين من زملائي بقيادة علي سيف الخولاني وتولى بعده رئاسة مجموعتنا المناضل عبدالهادي البهلولي وأثناء حصار صنعاء في 67م، من قبل الملكيين توجهنا من السخية إلى منطقة مذبح قرب صنعاء وكنا ما يقارب 600 جندي حيث استقبلنا هناك المناضلون علي عبدالله أبو لحوم وأحمد عايض ونصار علي حسين وأسندت إلى قيادة سريتنا فك الحصار عن صنعاء من جهة مذبح حيث تعرضنا لقصف مدفعي لكننا تمكنا من فك الحصار عن هذه الجهة ودخلنا صنعاء وتوجهنا إلى منطقة العرض بعد فك الحصار حيث شاركت في المعارك في منطقة رداع ولم يهدأ لي بال إلى أن أنهزمت فلول الإمامة.

سقوط عهد الإمامة

أما الجندي البطل حسن أحمد عبدالله الملقب حسن أقطم قال :

مثل غيري من الشرفاء الذين هبوا لمناصرة الثورة والجمهورية التحقت بصفوف الحرس الوطني آنذاك في اليوم الرابع للثورة السبتمبرية حيث تمّ تدريبنا على يد ضباط يمنيين ومن ثمّ على يد ضباط مصريين وكان لي شرف المشاركة في مطاردة فلول الإمامة وكان قائد سريتنا الملازم عبدالله العتمي أما تدريبنا فقد كان في منطقة دار البوني والقصر الجمهوري حالياً بعد التدريب توجهنا إلى المناطق الشمالية لمطاردة الملكيين في منطقة عبس وواصلنا مطاردتهم في جبال المحابشة ثمّ توجهنا إلى بيت السعدي مروراً بمنطقة مفتاح حتى مشارف كحلان والقفل وكعيدنة وأثناء مشاركتي في مطاردة فلول الإمامة أصبت في يدي وتمّ نقلي إلى مستشفى عبس ومن ثمّ إلى الحديدة وبترت يدي اليمني كما تشاهد والحمد لله انتصر الشعب لثورته وسقط عهد الإمامة إلى الأبد دون رجعة.